

القراء في أنواع التفكير ومهارات التفكير وعلاقته في تصميم التدريس

التفكير: سلسلة منطقية من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله بوحدة أو أكثر من الحواس الخمسة بحثاً عن معنى الموقف أو الخبرة وهو سلوك هادف وتطويري.

وللتفكير نوعان رئيسيان: التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، ويعرف التفكير الناقد على أنه عملية استعمال قواعد الاستدلال المنطقي وتجنب الأخطاء الشائعة لتطوير النظرة الموضوعية في الحكم على الأشياء، أما التفكير الإبداعي فهو القدرة على التفكير بطريقة أصيلة ومبتكرة بعيداً عن تقليد الآخرين مما يؤدي لخلق أفكار جديدة وغير مألوفة.

مهارات التفكير الناقد:

- 1- مهارات التمييز: وتضم؛ مهارة التمييز بين المصادر الصحيحة وغير الصحيحة، ومهارة التمييز بين الحقيقة والرأي، ومهارة التمييز بين المعلومات ذات الصلة وغيرها، ومهارة التمييز بين الافتراضات والتعميمات.
- 2- مهارات المقارنة: وتضم؛ المقارنة المفتوحة، والمقارنة المغلقة، ومهارة الاستقراء، ومهارة الاستنتاج.
- 3- مهارة السبب والنتيجة: وهي المهارة التي تستخدم لتحديد العلاقة السببية بين الحوادث المختلفة.
- 4- مهارة التعرف إلى وجهات النظر المختلفة: وتتمثل بقدرة الفرد على التعرف وتقبل آراء وأفكار ووجهات نظر الآخرين الخاصة.
- 5- مهارة التتابع: وهي ترتيب الحوادث والفقرات والأشياء بطريقة منظمة ودقيقة.
- 6- مهارة تحديد الأولويات: وهي تسمح للفرد باتخاذ قرارات تتطلب تنظيمياً أو ترتيباً معيناً مع الأخذ بعين الاعتبار المعلومات المتوافرة.
- 7- مهارة التناسق أو عدم التناسق بين الحجج والبراهين: تتطلب اتخاذ القرار المناسب فيما إذا كان أسلوب التفكير المستخدم أو نوعية البراهين والحجج المتبعة على درجة كبيرة من المنطقية أو التناسق أو أنها متعارضة وغير متناسقة.
- 8- مهارة تحديد مواطن التحيز: في وجهات النظر والآراء من خلال ميل فرد ما لصالح شخص أو شيء أو أمر معين دون مبرر.

مهارات التفكير الإبداعي:

- 1- مهارة الطلاقة: القدرة على توليد أكبر قدر ممكن من البدائل، ولها أنواع؛ اللفظية والتعبيرية والفكرية والشكلية.
 - 2- مهارة المرونة: القدرة على تغيير الحالة الذهنية تبعاً للموقف أو المشكلة.
 - 3- مهارة الأصالة: القدرة على توليد أفكار جديدة وغريبة أو نادرة لم يسبق لأحد أن ذكرها.
 - 4- مهارة التفاصيل: القدرة على إنتاج تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل مشكلة ما من شأنها أن تساعد على تطويرها وإغنائها وتنفيذها.
 - 5- مهارة الإحساس بالمشكلة: الوعي بوجود مشكلة أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف.
- المرجع:** المدارس العمرية (2017). دليل المتدرب/ مهارات التفكير الناقد والإبداعي.

• ما الفرق بين: purpose / goal؟

Goal: الهدف يرتبط ارتباطاً مؤقتاً بما يريده الفرد، وهو إجراء ملموس قابل للقياس يحدد كمية المتغير ويمكن تحقيقه كاملاً، من خصائصه: قابل للقياس الكمي، واضح وبسيط وقابل للفهم، موضوعي وواقعي، مرتبط بعنصر الزمن.

Purpose: الغاية ترتبط بأعظم ما يتمناه الفرد، وهي كل ما يمكن أن نعتبره مبدءاً سامياً عاماً بعيد المدى، تحدد فيها النوعية ويمكن الوصول لدرجات منها وليس كلها.

• ما الفرق بين: utilize / use؟

Use: تأتي بمعنى الاستخدام فقط، أن تستخدم الفكرة كما هي، وتوظف شيء ما للغرض المقصود منه، وهو الأكثر شيوعاً ومباشرة. تستخدم هذه الكلمة في اللغة الإنجليزية كفعل وكاسم.

Utilize: تأتي بمعنى الاستفادة من الاستخدام وليس فقط الاستخدام لأجل الاستخدام، أي أن تنتفع من الفكرة أو من جزء منها، وتوظف شيء ما لغرض جديد أو إبداعى أو استراتيجى، وهو الأكثر فاعلية، تستخدم هذه الكلمة في اللغة الإنجليزية كفعل فقط، لا تستخدم كاسم.

المرجع: مقال لـ Arch D. Currid على موقع linkedin نشر بتاريخ 2023/10/31.

• ما الفرق بين وجهة النظر والرأي والحقيقة؟

الحقيقة: يتفق عليها الجميع (صادقة)، وهي قائمة على الدليل المباشر أو التجربة الفعلية، وهي ثابتة لا تتغير بمرور الزمن أو باختلاف وجهات النظر فلا جدل فيها، توصف بأنها معلومات تقريرية بالإمكان ملاحظتها والتأكد من دقتها، والحقيقة أمور حدثت بالفعل وقد تحتوي على أرقام ومعلومات واضحة ودقيقة ولها مصادر موثوقة. الحقائق عينية وليست مجردة وموضوعية وليست ذاتية.

الرأي: لا يتفق عليها الجميع (يحتمل الصواب والخطأ)، وهي قول عن معتقد أو شعور شخص حيال أمر ما، وليس لها بالضرورة أساس منطقي تقوم عليه، وقابلة للتغيير مع مرور الزمن أو بتغير الأدلة وظهور المعلومات الجديدة التي قد تؤثر على قناعات الفرد فهي تتسم بالمرونة، وهو قابل للتحكيم والنقد من قبل الآخرين ويمكن نقده وتحليله اعتماداً على الحقائق والأدلة المتاحة، وهو عبارة عن تفسير أو تنبؤ يختلف باختلاف الشخص.

وجهة النظر: آراء متينة في موضوع ما ولكنها ليست حقيقة (خليط بين الرأي والحقيقة أو بناء رأي اعتماداً على حقيقة)، وتعبّر عن طريقة تفكير الفرد ونظرته لمسألة معينة، وهي ذاتية وقابلة للتغيير لكنها أكثر صلابة وثباتاً من الرأي، يصعب التحقق منها فهي حصيلة خبرات ومعتقدات الفرد.

• قراءة عن الاستدلالات inferences

الاستدلال لغة: استدل على الشيء أي طلب أن يدل عليه، والاستدلال طلب الدليل

الاستدلال اصطلاحاً: هو تقرير الدليل لإثبات المدلول، وهو طلب الدليل من قبل معارف العقل ونتائجه أو من قبل إنسان يعلم، وهو أيضاً ترتيب أمور معلومة يلزم من تسليمها تسليم المطلوب.

ويعرّف عند الفلاسفة على أنه نشاط عقلي يقوم به الإنسان لإثبات صدقه في قضية معينة أو للوصول إلى نتيجة محددة، وهو نشاط العقل الذي ينتقل وفقاً لمبادئ معينة من حكم إلى آخر للوصول إلى نتيجة.

والاستدلال منهج في البحث العلمي يرتبط بالمنطق من خلال الوصول للاستنتاجات المطلوبة أو إثبات صحتها. وللاستدلال أربعة خطوات رئيسية هي:

- 1- الملاحظة: وفيها التقاط المعلومات من حولنا لصياغة المشكلة بوضوح.
- 2- صياغة الفرضيات: تفسيرات أولية ومؤقتة لمشكلة ما، وتحتاج إلى إثبات أو دحض عبر التحليل المنطقي أو التجربة العلمية.
- 3- التجربة: مراقبة مقصودة من خلال التحكم في تغيرات الظاهرة المراد دراستها وتعمل على نفي أو إثبات الفرضية الموضوعية سابقاً.

4- الاستنتاجات: تجميع ومعالجة البيانات وتحويلها إلى مجموعة من النتائج ويبنى عليها استنتاجات مثل استنتاج العلاقات التي تربط بين متغيرات مختلفة.

المرجع:

محمد، عامر (2022). الاستدلالات الغريبة عند الفقهاء: جمع ودراسة. مجلة كلية الآداب بقم، ع56: 77-128.